بعد مصادقة مجلس النواب على المشروع

أوباما ينتزع أول انتصار له بشأن إصلاح النظام الصحي

رئيس الأغلبية الديمقراطية في مجلس النواب الأميركي ستيني هوير خلال حديثه في جلسة التصويت على خطة إصلاح الضمان الصحي في مبنى الكابيتول وإلى جانبه رئيسة المجلس نانسي بيلوسي«يمين» (رويترز)

الرئيس الأميركي باراك أوباما يتحدث للصحفيين عن برنامج الضمان الصحي في البيت الأبيض (أ. ف. ب)

واشنطن - أ. ف. ب

■ صادق مجلس النواب الأميركي مساء السبت على خطة لاصلاح الضمان الصحي في الولايات المتحدة، مانحا بذلك الرئيس باراك اوباما اول انتصار له في الكونغرس بشأن هذا المشروع السياسي الطموح.

وبعد قليل على اقرار المشروع، اثنى اوباما على "التصويت التاريخي" في مجلس النواب معربا عن "ثقته التامة" باقراره قريبا في مجلس الشيوخ تمهيدا لاصدار القانون "بحلول نهاية السنة".

ووافق اعضاء مجلس النواب على المشروع الواقع في حوالى الفي صفحة، بـ ٢٢٠ صوتا مقابل ٢١٥ بعد مناقشات استمرت ١٢ ساعة.

وصوت نائب جمهوري واحد هو آن "جوزيف" كاو على مشروع القانون في مجلس النواب.

ووافق اعضاء مجلس النواب خلال اجتماع استثنائي عقد السبت في مبنى الكابيتول على الخطة الرامية الى تأمين الضمان الصحي لـ ٣٦ مليون اميركي محرومين منه. ورفض مجلس النواب مشروع قانون مضاد قدمته المعارضة الجمهورية.

وفي المقابل، تبنى المجلس بـ ٢٤٠ صوتا مقابل ١٩٤ تعديلا اقترحته مجموعة من الديموقراطيين المعارضين للاجهاض، يرمي الى تعزيز منع استخدام الاموال العامة لتمويل عمليات الاجهاض، وهو تدبير يؤيده الجمهوريون.

وكادت الغالبية الديموقراطية تدفع غاليا ثمن الخلاف حول الاجهاض وظلت حتى وقت متأخر السبت غير واثقة من حصولها على الـ ٢١٨ صوتا من اصل ٤٣٥ الضرورية لاقرار النص.

والخطة البالغة قيمتها حوالى ٩٠٠ مليار دولار على عشر سنوات (٢٠١٠-٢٠١٩) ستتيح ادخار ١٢٩ مليار دولار خلال الفترة ذاتها، بحسب مكتب الموازنة في الكونغرس.

وحضر اوباما شخصيا ظهر السبت لإلقاء كلمة استمرت حوالى ثلاثين دقيقية حض فيها الديموقراطيين على التصويت على المشروع الذي كان من أهم وعوده الانتخابية.

ثم تكلم اوباما من البيت الابيض وأوضح انه قال للنواب ان "فرصا كهذه ربما تسنح مرة في كل جيل".

كذلك قالت رئيسة المجلس نانسي بيلوسي متوجهة الى الاميركيين من داخل الكابيتول ان "مشروع القانون هذا يعطيكم لكم ولاطبائكم، امكانية التحكم بصحتكم بدون ان تقف شركات التأمين عقبة في طريقكم بعد الان".

واوضحت ان هذا الاصلاح مطلوب منذ حوالى قرن، مشيرة الى مبادرات اولى تعود الى الرئيس تيودور روزفلت. ولم تتراجع المعارضة الجمهورية حتى اللحظة الاخيرة عن معارضتها المشروع.

ويسمح مشروع القانون بتأمين ضمان صحي لـ ٣٦ مليون أميركي محرومين منه. وستشمل التغطية الطبية ٩٦٪ من الاميركيين في اطار الخطة الديموقراطية الرامية الى خفض كلفة الضمان.

كما تنص الخطة على انشاء نظام تأمين صحي بادارة الحكومة ينافس شركات التأمين الخاصة.

والولايات المتحدة هي الدولة الصناعية الوحيدة التي لا تؤمن ضمانا صحيا لمواطنيها.

ومن المتوقع ان يلقى النص معارضة اكبر في مجلس الشيوخ حيث ألمح رئيس الغالبية هاري ريد الى ان التصويت النهائي قد يتأخر حتى ٢٠١٠.

شاب باكستاني يحمل جثمان طفلته الرضيعة التي قتلت خلال الاعتداء الانتحاري. (أ.ب)

باكستان: انتحاري يقتل ١٣ شخصاً في سوق للماشية في بيشاور

إسلام أباد (د ب أ)

■ أعلنت الشرطة الباكستانية أمس الاحد أن انتحاريا قتل ثلاثة عشر شخاصا على الاقل من بينهم رئيس بلدية في المنطقة المضطربة التي تقع في شمال غرب باكستان.

وقد وقع الحادث في سوق للماشية في منطقة أديزاي على بعد ٢٥ كيلو مترا جنوب شرق بيشاور عاصمة الاقليم الحدودي الواقع في شمال غرب باكستان.

وقال الطبيب صاحب جول الذي يعمل بمستشفى لادي ريدينج "لاقى ثلاثة عشر شخصا من بينهم رئيس البلدية حتفهم وأصيب ٤٠ اخرون".

وتبنى عبد المالك رئيس قرية ماتاني موقفا صريحا مناهضا لمسلحي طالبان خلال الاشهر الماضية.

كما ترأس مالك ميليشا ضد عمليات المتمردين في منطقة خيبر القبلية.

ونجا مالك من عدة محاولات اغتيال سابقة .

وقال جول إن عدد ضحايا الانفجار قابل للارتفاع في حالة وفاة ١٠ أشخاص من المصابين الذين وصف حالتهم بالخطرة .

وكانت سوق الماشية مكتظة بالمواطنين الذين حضروا لشراء الأضاحي. وأظهرت الصور التلفزيونية العديد من السيارات المحطمة في مكان الحادث .

وتشهد باكستان موجة من الهجمات التي تستهدف أهدافا رسمية ومدنية منذ شهر اكتوبر الماضي.وأودت الهجمات بحياة أكثر من ٣٠٠ شخص.

الأميركيون السود يحتجون على سياسات أوباما في واشنطن

واشنطن - أ. ف. ب

■ تظاهر اكثر من ٢٠٠ اسود اميركي السبت في واشنطن، احتجاجاً على سياسة اول رئيس اسود للولايات المتحدة، معتبرين باراك اوباما تجسيدا "للسلطة البيضاء في وجه اسود"، وطالبوا بعودة الجنود الاميركيين من افغانستان.

وهذه اول تظاهرة للسود الاميركيين ضد الادارة الجديدة منذ تسلم باراك اوباما مقاليد الحكم في يناير الماضي.

وانتقد المتظاهرون الرئيس الاميركي لاستمرار "الخطة الامبريالية الاميركية في العالم".

وقال اومالي يسيتيلا رئيس "تحالف بلاك ايز باك" للدفاع عن الحقوق المدنية، "نلاحظ ان باراك اوباما يمثل السلطة البيضاء في وجه اسود".

واضاف ان "اوباما اداة لاعدائنا الامبرياليين ونحن نطالب بحريتنا وبالانسحاب الفوري لكل القوات الاميركية من افغانستان".

وطالب المتظاهرون ايضا الرئيس الاميركي بالغاء القيادة العسكرية الاميركية لافريقيا (افريكوم) وبعدم التدخل في فنزويلا وبانهاء الحصار المفروض على كوبا.

من جهته، اخذ تشارلز بارون عضو المجلس البلدي في نيويورك والعضو السابق في حركة الفهود السود الثورية في الستينيات والسبعينيات، على الرئيس الاميركي تجاهله مأساة الاميركيين الافارقة.

وقال لوكالة فرانس برس "لسنا راضين عنه .. وبارقة الامل والتغيير لم تكن سوى سراب في نظر الشعب الاسود".

واكد انه اذا كان السود "سعداء بانهاء اوباما احتكار الرجل الابيض للبيت الابيض"، فإنهم يتوقعون من الرئيس تغييرات كثيرة على صعيدي السياسة الداخلية والخارجية.

أومالي يسيتيلا رئيس تحالف بلاك ايز باك(يمين) وتشارلز بارون(وسط) عضو مجلس مدينة نيويورك يقودان مظاهرة السود في واشنطن (أ. ف. ب)

تحطم طائرة عسكرية يمنية فوق صعدة

صنعاء - محمد القاضي

■ تحطمت طائرة عسكرية من نوع سوخوي أمس فوق محافظة صعدة وهو الحادث الثالث منذ اندلاع المواجهات بين القوات اليمنية والمتمردين الحوثيين في أغسطس الماضي.

وقال شهود عيان ان طائرة عسكرية يمنية سقطت في العاشرة صباح أمس الأحد فوق مديرية رازح على الحدود مع المملكة. وأضاف شهود العيان أنهم شاهدوا الطيار يقفز من الطائرة بمظلته بعزلة بني صياح قرية بضعة بمديرية رازح، مؤكدة نجاته ووصوله إلى أيادي الحوثيين الذين يسيطرون على المنطقة. هذا وأكدت مصادر عسكرية سقوط الطائرة وعزته الى خلل فني. كما أكد الحوثيون الحادث وقالوا في بيان صحافي: "انهم أسقطوا طائرة حربية في مديرية رازح". وتعد هذه هي ثالث مقاتلة عسكرية تسقط في صعدة منذ اندلاع الحرب السادسة بين الطرفين في أغسطس الماضي، وكان الحوثيون أعلنوا مسؤوليتهم عن تحطم الطائرتين السابقتين.

الجيش الباكستاني يعتقل ١٦٠ مشتبهاً.. ويواصل الزحف نحو معاقل طالبان

إسلام أباد - (واس):

■ تواصل قوات الجيش الباكستاني زحفها نحو معاقل حركة طالبان في إطار العملية العسكرية الواسعة التي بدأتها يوم السابع عشر من أكتوبر الماضي للقضاء على المسلحين في مقاطعة وزيرستان الجنوبي بالحزام القبلي الباكستاني المحاذي للحدود الأفغانية. وأوضحت مصادر عسكرية في مدينة وانا عاصمة المقاطعة أن خمسة عشر مسلحاً من عناصر طالبان لقوا مصرعهم مقابل مصرع جنديين اثنين من رجال الجيش في الاشتباكات التي جرت بين الطرفين خلال الساعات الأولى من صباح أمس. وأوضحت أن قوات الجيش تواصل زحفها لإحكام سيطرتها على بلدات سراروغا ولدها وشكاجاي التي تعد من أبرز معاقل حركة طالبان في وزيرستان الجنوبي. من ناحية أخرى، ألقت قوات الأمن الباكستانية القبض على نحو مئة وستين شخصا يشتبه في انتمائهم للعناصر الإرهابية خلال عمليات التمشيط والمداهمة التي شنتها في عدد من المدن والبلدات المحيطة بالعاصمة إسلام آباد.

وأوضحت مصادر الشرطة أنها شنت عمليات التمشيط في المناطق المشتبهة بناء على المعلومات التي وفرتها وكالات الأمن والاستخبارات، مشيرة إلى أن قوات مكافحة الإرهاب وفرق إزالة المتفجرات شاركت في عمليات المداهمة. وأضافت أنها استخدمت الكلاب البوليسية في عمليات تعقب المشتبهين كما اضطرت إلى تفتيش بعض المنازل المشتبهة.

الأخبار حديثاً في

هاني وفا

الأزمة الإقليمية.. الداء والدواء

■ المشهد الاقليمي يزداد تعقيداً بمرور الزمن رغم التفاؤل الذين نحاول أن نكون عليه كوننا نرى بصيص نور في نهاية النفق لا زال موجوداً.

التعقيد الذي أقصد ألا واحد من الملفات المفتوحة على مصراعيها في فلسطين والعراق ولبنان وأفغانستان وأخيراً اليمن تعطي مؤشرات على قرب إغلاقها رغم امكانية ذلك بكثير من الجهد والعمل والاخلاص للقضايا ذات العلاقة.

السؤال الذي يطرح نفسه لماذا تظل تلك الملفات مفتوحة دون إغلاقها؟ هل هذا يعني أننا كعرب نسير في اتجاهات خاطئة لا تمكننا من السيطرة على أوضاعنا مما يساعد الآخرين في توجيه دفة الأمور نحو مصالحهم التي ينفذونها من خلالنا ونكون مجرد أدوات تنفيذ لا صناع قرار؟

أم أن عدم استقرار المنطقة العربية أمر مطلوب دولياً حتى ننشغل عن قضايانا الأساسية والتنموية ونظل دائماً في حالة من القلق والخوف والترقب من المجهول الذي سيأتي عطفاً على الأزمات المتلاحقة؟

من يرى واقعنا العربي لا يحسدنا عليه أبداً إلا من كان لا يريد لنا الخير وهم ليسوا بقليل، والا يحسدنا على ماذا؟ على وحدتنا أم على تكاملنا أم على مواقفنا من قضايانا؟ كل ذلك غير موجود وإن كان ممكناً كوننا نملك المقومات كلها من تاريخ وجغرافيا ولغة ودين، كلها أدوات في أيدينا لا نستغلها الاستغلال الأمثل أو حتى الصحيح ولا أجد سبباً وجيهاً لعدم الاستغلال سوى اختلاف النوايا وعدم صفائها دون أن اتجاهل الانحيازات الاقليمية لقوى تعتقد أنها تستطيع تغيير خارطة المنطقة السياسية بما يخدم أهدافها ومصالحها وتجد من يساعدها على تنفيذ مخططاتها من أهل النفوذ والسيطرة.

نحن كعرب مطالبون بأن نتحرك قليلاً ونصحو عن غفوة طال أمدها، مطالبون بأن نصفي نوايانا تجاه بعضنا البعض وأن نضع مصلحة الأمة وأمنها واستقرارها فوق كل اعتبار، فهي المصلحة الأولى التي نشترك فيها ويجب أن نصل إليها لأنها هي السبيل الوحيد لنهضة هذه الأمة مجدداً وهو أمر قد يكون صعباً ولكنه ليس بالمستحيل.

ومن أجل ذلك لدينا أرضية صلبة نستطيع الوقوف عليها إضافة إلى كل العوامل المشتركة، لدينا دعوة الملك عبدالله التي أطلقها في القمة العربية الاقتصادية في الكويت والتي تدعو إلى إنهاء الخلافات العربية العربية وبدء صفحة جديدة تؤسس لعمل عربي مشترك حقيقي بعيداً عن المهاترات والمزايدات والمصالح الخاصة، كانت دعوة غير مسبوقة وحقيقة وضعت الحقائق في نصابها حتى تندمل جروح الماضي وتنفتح آفاق المستقبل أمام الأجيال القادمة لتبدأ مسيرتها وهي تقف على أرض صلبة تمكنها من السير في الاتجاه الصحيح.

الملك عبدالله وضع النقاط على الحروف وشخّص الداء والدواء ويبقى على الأمة بعد أن عرفت أن تلزم هذا النهج وتسير عليه وتضع مصالحها نصب أعينها وألا تسمح لكائن من كان أن يملي عليها اجندته الخاصة التي بالتأكيد لا تلائمنا ودائماً ما تكون ضد مصالحنا.

للتواصل أرسل SMS إلى الرقم 88522 تبدأ بالرمز (540) ثم الرسالة